وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس

التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب

رسالة مقدمة

إلى مجلس قسم علم النفس في كلية الآداب وهي جزء من متطلبات نيل درجة

بكالوريوس آداب في علم النفس

الطلاب
حميد جابر محمد
ستار جبار ابوشناة
علي حسون ذعار

إشراف
م. زينة علي صالح

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُمْ

شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَكُمْ إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ١٣

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم

(الحجرات: ١٣)

إقرار المشرف

أشـهد أن إعـداد هـذا البحـث الموسـوم بـــــ :" التسـامح الاجتمـاعي لـدى طلبـة كليـة الآداب" التــي قـدمها الطلبــة **حميـد جــابر محمــد ، ســتار جبــار ابوشــناة ، علــي حســون ذعــار**،قـد جـرى تحـت إشـرافي فـي جامعـة القادسـية / كليـة الآداب وهــي جــزء مــن متطلبــات نيــل درجــة البكــالوريوس آداب فــي علــم النفس .

م. زينة علي صالح

التاريخ / / ٢٠١٧

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

المساعد الدكتور

احمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

التاريخ / / ٢٠١٧

إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أنـي قـد قـرأت هـذه الرسـالة الموسـومة بـــــــ: " التسـامح الاجتمـاعي لـدى طلبـة كليـة الآداب" التـي قـدمها الطلبـة حميـد جـابر محمـد ، سـتار جبـار ابوشـناة ، علـي حسون ذعـار ، إلـى مجلـس كليـة الآداب / جامعـة القادسـية ، وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل درجـة البكـالوريوس آداب فـي علـم الـنفس ، وقـد وجـدتها صـالحة مـن الناحيـة اللغوية .

التوقيع:

الاسم :

التاريخ / / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المشرفة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة ، أننا اطلعنا على هذا البحث المسوم بـــ ((السامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب))وناقشنا الطلاب حميد جابر محمد ، ستار جبار ابوشناة ، علي حسون ذعار ، وفي محتوياته وفيما له علاقة به ووجدنا أنه جدير بالقبول وبتقدير ( ) ، لنيل شهادة البكالوريوس آداب في علم النفس .

التوقيع :
الاسم :
التاريخ: // ٢٠١٧

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : // ٢٠١٧

التوقيع:
الاسم :
التاريخ: / /٢٠١٧

صدقت من مجلس قسم علم النفس / كلية الآداب / جامعة القادسية

التوقيع :

الاسم :

رئيس قسم علم النفس

التاريخ / / ٢٠١٧

الإهداء

إلـى ذلـك القلـب العظـيم ، الـذي أرسـل للبشـرية جمعـاء ليخرجهـا مـن الظلمـات الـى النور و أرشدها الى طريق الحق سيدنا محمد (صل الله علية وعلى آلة وسلم).

الـى مـن علمنـي معنـى التضـحية والوفـاء الـى مـن تعلمـت منـه معنـى الصـبر والتسـامح أبي العزيز

الـى الصـابرة المجاهـدة فـي تربيتـي الـى مـن أفنـت زهـرة شـبابها لتـروي زهـرة شـبابي أمي العزيزة

الى من أشد بهم أزري الى أخ لم تلده بطن أمك إخوتي وأصدقائي

الـى مـن ضـحوا بـدمائهم الـى مـن ننـام فـي ظلهـم الـى مـن بـذلوا للـوطن مهجهـم الـى مـن نصروا الدين بشجاعتهم الى الحشد الشعبي المقدس

الـى مـن ولـدت فيـه وادفـن فيـه إلـى مـن يـزرع التسـامح فـي قلـب أبنائـه رغـم الحاقـدين

الى من تنزف جراحه كل يوم على يد المجرمين وطني الحبيب .

شكر وامتنان

الحمد الله حق حمده الذي ادعوه فيجيبني وان كنت بطيئاً حين يدعوني والشكر له على مننه ونعمه وجوده وكرمه وإحسانه ورحمته والصلاة والسلام على خير خلقه نور الهدى ونبي الرحمة محمد بن عبدالله وعلى اهل بيته الطاهرين ، ورضوان على صحبه ممن سار على نهجه وهديه ومن تبعهم الى يوم الدين...

قال تعالى في كتابه الكريم من سورة إبراهيم "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (الآية ٧).

انطلاقا من نغمات هذه الآية الكريمة والعمل بالقول من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق يطيب لنا ونحن ننهي بحثنا هذا أن نقدم وافر الشكر وعظيم الامتنان والعرفان الى **الاستاذة الفاضلةزينة علي صالح** للجهد الذي بذلته والآراء والتوجهات القيمة التي أبدتها ، وحرصها الذي لم ارى له نظير ، والتي دون متابعتها ما كنا لنصل لهذا الجهد المتواضع إلى ما هو علية الان ، فلها مني جزين الشكر وادامها الله ذخراً.

وأقدم شكري وتقديري إلى **الاستاذة المساعدة نغم هادي حسين** لما أبدته من دعم وعون ومساعدة علمية كبيرة في تحليل بيانات البحث .

وكذلك نتقدم بالشكر والامتنان إلى **مساعد الاستاذ حسام محمد منشد والمساعد علي عبد الرحيم صالح** لما قدماه من مساعده علمية . كما نشكر الاساتذة الافاضل في قسم علم النفس لرعايتهم وتشجيعهم لنا خلال مدة الدراسة والبحث . ولا يفوتنا ان نشكر الاساتذة الخبراء لما أبدوه من أراء علمية لتقويم أداتنا البحث. وشكرنا **للمساعد الدكتور احمد عبد الكاظم جوني** رئيس قسم علم النفس لما قدمه من تسهيلات أدارية في إتمام هذه البحث .

وشكرنا وتقديرنا لزملائنا وزميلاتنا لمناقشاتهم العلمية التي كانت تذل الغموض وتوضح الطريق وتشحذ الهمم في الاستمرار رغم العقبات ، ولصديقي العزيزين **علي جمعة واحمد حمد و ليث رحيم صالح** الذين ساعدونا في البحث ولكل صديق دعا لنا الله سراَ وعلناً بالتوفيق والنجاح ،

مستخلص البحث

يعد التسامح الاجتماعي وحدا من المفاهيم التي تعددت بشأنها وتنوعت الاتجاهات والآراء ذلك لأنه يعد قيمه انسانيه إسلاميه هامه قبل العدل ، الامانة ، العفو، الكرم ، الصدق ، والمروءة ، ولهذا يمكن النظر الى التسامح على انه علاج نفسي سريع المفعول فإذا امتلاء القلب بالتسامح وأنشغل العقل بالتساهل والتغاضي عن الاخطاء الاخرين وعم الوئام وساد السلام امتلأت الارض بالخير الكثير وساد العدل وانتشرت المحبة بين البشر اجمعين ذلك لا نه التسامح يعمق العلاقات بين الأمم والشعوب (عبدالعال ،٢٠٠٣، ١٠٧)

يهدف البحث الحالي التعرف الى

١- مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

٢- دلالة الفروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس : (ذكور ، اناث)

وقد تحدد البحث بطلبة جامعة القادسية كلية الآداب للمرحلة الاولى للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧)

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثون بتبني مقياس (علوان ،٢٠١٣) والذي يتألف من (٥٢) فقرة وبعد استكمال شروط التحليل الفقرات بلغ المقياس بصيغته النهائية (٣٤) فقرة، ولتحقيق تلك الاهداف قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة في كلية الآداب جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) ثم حللت البيانات بأن الطلبة لديهم شعور بالتسامح الاجتماعي بدرجه عالية بالإضافة الى أنه ليست هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى التسامح الاجتماعي .

وفي ضوء هذه النتائج تقدم الباحثون بعدد من التوصيات والمقترحات :

١. تعزيز الانشطة والبرامج الجامعية التي تؤدي التسامح الاجتماعي.

٢. الوعي الثقافي لقبول الاخر والتسامح معه مما يحافظ على التقارب بين أبناء الثقافات الفرعية الاخرى.

المقترحات

١. تحليل محتوى الكتب المنهجية في مدى احتوائها على قيم التسامح الاجتماعي .

٢. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الاعدادية.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار لجنة المناقشة	هـ
الإهداء	و
شكر وامتنان	ز
مستخلص البحث	ح
ثبت المحتويات	ط- -ي
الفصل الاول التعريف بالبحث	١-٦
• مشكلة البحث	٢-٣
• اهمية البحث	٣-٤
• أهداف البحث	٥
• حدود البحث	٥
• تحديد المصطلحات	٥-٦
الفصل الثاني (إطار نظري ودراسات سابقة)	٧-٢٢
• مفهوم التسامح في اللغة	٨-٩
• التسامح في الفكر العربي الاسلامي	٩
• التسامح في القرآن	٩
• مفاهيم ذات صله بالتسامح	٩
• التساهل	٩
• التعايش	٩
• السلام الاجتماعي	١٠
• المجاراة	١٠
• الاحترام	١٠-١١
• الحلم والاعتدال	١١
• التقدير	١١
• قبول الاخر	١٢

• نظريات فسرت التسامح	١٢
• نظرية التمركز العرقي لسومنر	١٢
• نظرية السمات لجوردن البورت	١٣-١٥
• نظرية انساق المعتقدات لروكيش	١٥-١٩
• دراسات سابقة	١٩-٢١
• مناقشة الدراسات	٢٢
الفصل الثالث (إجراءات البحث)	٢٣-٣٠
• مجتمع البحث وعينته	٢٤-٢٥
• اداة البحث	٢٥-٣٠
• الوسائل الاحصائية	٣٠
الفصل الرابع (نتائج البحث وتفسيرها)	٣١-٣٤
• عرض النتائج وتفسيرها	٣٢-٣٣
• التوصيات	٣٤
• المقترحات	٣٤
المصادر	٣٥- ٣٨
• المصادر العربية	٣٥- ٣٧
• المصادر الاجنبية	٣٧-٣٨
الملاحق	٣٩-٤٢

الفصل الاول

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

ان الظروف الحالية التي يمر بها البلد من اعمال عنف واضطرابات التي من اسبابها غياب التسامح بين الافراد ومعتقداتهم وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي انعكس سلبا على الحياة الاجتماعية لا بناء المجتمع العراقي . مما دعا بعض الاقليات الاجتماعية وجهات رسمية ومؤسسات المجتمع المدني العراقي ومنضمات الدولية بعقد مؤتمرات وندوات تنادي بالتسامح والحوار العقلاني المتحضر لمختلف الطوائف الاجتماعية نبذا للعنف والصراع الناتج من التعصب بمختلف اشكاله . والا سينعكس هذا التناحر سلبا على مختلف فئات المجتمع الذي قد يؤدي الى التفكك وحدته .

ويعد التسامح الاجتماعي وحدا من المفاهيم التي تعددت بشأنها وتنوعت الاتجاهات والآراء ذلك لأنه يعد قيمه انسانيه إسلاميه هامه قبل العدل ، الامانة ، العفو، الكرم ، الصدق ، والمروءة ، ولهذا يمكن النظر الى التسامح على انه علاج نفسي سريع المفعول فإذا امتلاء القلب بالتسامح وأنشغل العقل بالتساهل والتغاضي عن الاخطاء الاخرين وعم الوئام وساد السلام امتلأت الارض بالخير الكثير وساد العدل وانتشرت المحبة بين البشر اجمعين ذلك لا نه التسامح يعمق العلاقات بين الأمم والشعوب (عبدالعال ، مظلوم ، ٢٠١٣ :١٠٧) ولهذا يعد التسامح خطوه مهمه لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة كما يسهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الاخرين ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية كما ييسر حدوث الثقة والتعاون والانتماء التي تعد جميعا ذات اهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مرضية وهادفة وكذاك يحسن من وجود التسامح ويدعم اسباب الاستمتاع بها أيضا (Rainey ،٢٠٠٨)

ان التسامح مسألة جوهرية في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعقائدية الراهنة والاسلام بهي اعظم منابع التسامح وافضل ميزاته ، والتسامح يعتبر قيمة اسلامية هامة فكما ان العدل والامانة والعفو والكرم والصدق والمروءة .....الخ قيم اسلامية اساسية فكذلك التسامح ونضر الاسلام الى التسامح بأنه احسان الضن بالمسلم وتلمس الاعذار وهو نوع من التسامح في المنظور الاسلامي . (عماشة ، ٢٠١٣: ١٧٧) وينصح الخبراء بضرورة التسامح والعفو عن الاخرين ومغفرة اخطائهم لا نه ذلك ينعكس بشكل ايجابي على صحة الانسان فالحقد وحب الانتقام يقود القلب الى ارتفاع ضغط الدم وسهولة الاصابة بالتهابات مختلفة وفي حالات اخرى يسبب التجاعيد والشيخوخة المبكرة ولتخفيف من الآلام المزمنة ينصح الباحثون بممارسة التسامح وان تدرب نفسك على العفو عن الاخرين (Lawler ،٢٠٠٥) . (الحربي ، ٢٠١٤ :٤) وواحدة من هذه الفئات هم طلبة الجامعة فقد يتأثر تسامح الطلبة أتجاه الاخر ممن يخالفهم الرأي او العقيدة الدينية او العادات الاجتماعية انعكاس لما يجري ليس فقط على الجانب السياسي بل كذلك ما تثيره وسائل الاعلام من تحريض ديني طائفي وفكري وسياسي وقد اشارت الدراسة

(بابـان ،٢٠٠٨)الـى وجـود تعصـب لـدى طلبـة جامعـة كركـوك (بابـان،٢٠٠٨ :ص١٠٠) وهـذا يعطـي مؤشرات على أمكانية غياب التسامح بين الطلبة .

وبذلك يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي في :

- هل لدى طلبه الجامعة التسامح الاجتماعي ؟
- هل هنالك فروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس :(ذكور. إناث) ؟

اهمية البحث

تزداد اهمية التسامح في عصر العولمة حيث تزداد وتيرة العلاقات والتفاعلات بين الشعوب والجماعات المختلفة من خلال التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والمواصلات .والتسامح دعوه الى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعددية والتعارف بين الامم والشعوب والتقارب بين ثقافاتهم ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل ما يدعوا الى الكراهية والتحريض على العنف الذي يسوغ الجرائم التي لا يمكن قبولها في اي دين او قانون (حلبي ، ٢٠٠٣: ٧٩)

فلقد عانت البشرية من اثار عدم التسامح كثيرا وتمثل ذلك في الحروب والصراعات ففي القرن العشرين هناك حربان عالميتان ، وعشرون حربا بين الدول ، وعشرون حربا اهلية كبيره ، وست مذابح نجم عن هذه الحروب و مائة مليون قتيل في الحروب بين الدول ، ومائة مليون قتيل في المذابح والحروب الاهلية وما بين مائة الى خمسمائة مليون لاجئا ومشردا وثمانية مليارات طن من المتفجرات ، ومائة الف طن من الاسلحة الكيميائية فضلا عن تكوين العديد من الشبكات الارهابية (cartasev ، ٢٠٠٦ ، p:٢٢)

وتبرز اهمية التسامح في مجتمعاتنا وذألك لتعدد الطوائف الدينية والقومية فيه فقد جاء في البيان الختامي لمؤتمر اربيل للتعايش السلمي والتسامح الاجتماعي سنة (٢٠١٠) عدة توصيات وجهت الى الجهات المعنية الرسمية بالعراق منها تشكيل لجنه مختصة لمراجعة المناهج التعليمية والتربوية خاصة مادة التربية الدينية في المدارس واعادة كتابتها بما ينفع التسامح والتعايش السلمي واحترام تعدد الاديان ودعم المنظمات غير الحكومية التي تولي الاهتمام بثقافة التسامح والتعايش السلمي في البلد . ودعوة المؤسسات الاعلامية المختلفة في ممارسة دورها الايجابي والمؤثر في اشاعة وترسيخ مفاهيم التسامح والتعايش السلمي وقبول الاخر واحترام تعدد الثقافات والاديان وحماية الاقليات الدينية من ابناء المجتمع العراقي من صابئة ومسيح وازدين والمقومات الاثنية الاخرى . (مؤتمر اربيل :٢٠١٠)

وتعد الامم المتحدة ان التسامح ضروري بين الافراد وعلى صعيد الاسرة والمجتمع المحلي وان جهود تعزيز التسامح وتكوين المواقف القائمة على الانفتاح واصغاء البعض للبعض والتضامن ينبغي ان تبذل في المدارس والجامعات وعن طريق التعليم غير النظامي وفي المنزل وفي مواقع العمل . (الامم المتحدة

، ١٩٩٦، ص٩) حيث ان الفرد المتسامح يمتلك مبدا المساواة النابع من مشاعر الانسانية الرقيقة التي تنطوي ضمنها المرونة التي تؤدي الى تقبل الاخرين على اساس انسانيتهم وليس على اساس انهم يختلفون بعضهم عن البعض الاخر في السمات ، وكما يرى البورت

فالفرد المتسامح يكون متعقلا ومتفهما ومبتعدا عن الجمود الفكري ولايعير اهتماما للفروق الفردية او الاجتماعية (All port، ١٩٧٩: ١٦٥) ويرى واطسون ان للتسامح اهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فأن سادت المودة والتعاون والتسامح بين الافراد في المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تميز او تفضيل تجد ان الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة لهذه المجتمعات المتسامحة مما يلقي بظلالة على الصحة النفسية لا فراد تلك المجتمعات ويتيح لهم فرصا اكبر نحو التطور والازدهار (Watson ، ١٩٧٣ :٢٣) ويعد التسامح من السمات المهمة والمرغوبة في الشخصية ، كما انه شيء محبب ينطوي على مشاعر الحب والمودة والاستجابات الايجابية المتمثلة بالأفكار التي ترفع من شأن الافراد الاخرين (martin&Morris، ١٩٨٢ : ٣٧٧)

كما ان للتسامح قيمة كبيرة في تقويم السلوك الفرد في المجتمع فهي توجه الفرد لسلوك ما هو مرغوب فيه وتبعده عن ما هو غير مرغوب فيه من اصناف السلوك في ظل قواعد ومعاير المجتمع وبما تجعله فردا مقبولا ومتناسقا في سلوكه ومتوافق مع الاخرين في المجتمع (الهاشمي ، ١٩٨٦ : ٢٨)

ولأن طلبة الجامعة هم عمادة الامة ونهضتها والأداة الفاعلة في عمليات التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتزداد اهمية هذا القطاع لأن طلبة الجامعة هم الثروة .

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١- توجد دراسات محلية او عربية لكنها قليلة على حد علم الباحثين تناولت موضوع التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة
٢- أن دراسة هذه المتغيرات تسجل اضافة علمية جديده قد يستفاد منها في مكتبة جامعة القادسية عن مفهوم (التسامح الاجتماعي)
٣- تناول البحث الحالي شريحه مهمه من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعة الذين يشكلون احد الركائز الاساسية لكل مجتمع يريد لنفسه التقدم والتطور .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١. التعرف مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب ؟

٢. دلالة الفروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب تبعا لمتغير الجنس : (ذكور ، اناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية كلية الآداب للمرحلة (الاول) للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

تحديد المصطلحات

التسامح الاجتماعي

التسامح في اللغة :التسامح في اللغة كما ورد في لسان العرب يعود الى جذر سمح ويشتق منها السماح ، والسماحة ، والتسميح وتعني لغة الجود وأسمح اذا جاء واعطى بكرم وسخاء اسمح وتسامح وافقني على المطلوب والمسامحة هي المساهلة وكذلك في مختار الصحاح يدل على العطاء والجود والتساهل (بن منضور ، ١٩٥٦ : ٤٩) (الرازي ، ١٩٨٣ : ٣١٢)

التسامح في الاصطلاح : عرفة كل من

١- **كنك (١٩٧٦) :** هو السعي الى المساواة بين جميع الافراد في المعاملة حتى مع من يختلف معنا في الرأي والمعتقد والافكار وغيرها ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين والتعاطف معهم (king، ١٩٧٦ :٦)

٢- **بدوي (١٩٨٢)** هو موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها ويسمح في التنوع الفكري والعقائدي ، ويقابل التسامح التعصب (بدوي ، ١٩٨٢: ٤٢٦)

٣- **دكت (١٩٩٢)** ميل الشخص لتجنب التعصب وعدم الاهتمام بالتميز بين جماعته والجماعات الاخرى او بين موقفه والمواقف غيرة من الناس (دكت ، ٢٠٠٠ :٨٨)

٤- **بدوي (١٩٩٦)** هو استعداد نفسي وسلوك ناتج عن هذه الاستعداد لتفهم رأي وموقف الاخرين المغايرين لنا في الاعتقاد والتصرف مهما كان هذا الرأي وسلوك متناغما مع ما نعتقده وتحمل نتائج ذألك (بدوي ، ١٩٩٦ : ٥٨)

٥- **محمد (١٩٩٩)** هو تفهم وتقبل الافراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الامور وتحقق المساواة بينهم من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم (محمد ، ١٩٩٩ ، ١٥)

٦- **حسين (٢٠٠٣)** هو ان يحترم الناس بعضهم البعض بغض النظر عن اي فروقات سواء كانت عرقية او دينية او اجتماعية او فطرية او قدرات اواتجاهات او في النوع (حسين ، ٢٠٠٣ : ٣٣٢)

٧- **عبدالوهاب (٢٠٠٥)** هو موقف فكري وعملي قوامة تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير ، سواء كانت موافقة او مخالفة لمواقفهم (عبدالوهاب ، ٢٠٠٥ : ٦٧)

٨- **عيدي (٢٠١٠)** هو تفهم وتقبل الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والدين والعرق ، ومعاملته لهم بالتساوي مع تحمله لزلاتهم وعدم التدخل في شؤونهم والتعاطف معهم . (عيدي ، ٢٠١٠ :١٤)

٩- **علوان (٢٠١٣)** هو تقبل الفرد للأخرين الذين يختلفون معه في الرأي والعقيدة الدينية والمذهبية والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية وليس بالضرورة الموافقة عليها والاعتقاد بأن من حق الاخرين ان يعبروا وفق ما يعتقدون . (علون ، ٢٠١٣ : ١٢)

وقد تبنى الباحثون تعريف (علوان ٢٠١٣) كتعريف نظري للتسامح الاجتماعي .

التعريف الاجرائي للتسامح الاجتماعي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التسامح الاجتماعي

الفصل الثاني

اولاً : الاطار النظري

ثانيا : الدراسات السابقة

مفهوم التسامح في اللغة

أصل كلمة التسامح في اللغة العربية يعود الى جذر او مادة "سمح" بمعنى اللين والسهولة ، ويأتي في اللغة مرادف للتساهل (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤:٤٤٧) وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس جاءت سمح : السين والميم والحاء اصل يدل على سلاسة وسهولة (ابن فارس ، ١٩٧٩:٩٩) وفي مختار الصحاح حيث جاءت كلمة "سمح" لتدل على السماح والسماحة والمسامحة والتسميح وتعني الجود و"أسمَحَ" اذا جاد واعطى بكرم وسخاء ، و"سَمَحَ" له أي أعطاه ، و "سَمُحَ" من باب صار سَمْحاً (بسكون الميم) وقومٌ سُمَحاء بوزن فُقَهاء وامرأة سَمْحة ونسوة سِمَاح (الرازي ، ١٩٨٣، ٣١٢) كما يشير ابن منظور في لسان العرب الى التسامح والتساهل بوصفها مترادفين و "أسمَح وسامَحَ" أي وافقني على المطلوب ، وقولهم " الحَنيفِيَّة السَّمْحة " أي التي ليس فيها ضيق ولا شدة ، وتقول العرب : عليك بالحق فأن فيه لَمَسْمَحاً أي مُتَّسَعاً ، ويقال :" أسمَحَت" نَفسُه اذا انقادت لتدل على المتابعة والانقياد. (ابن منضور، ١٩٨١ : ٢٠٨٨) ويقول الفيروز آبادي في القاموس المحيط : المساهلة كالمسامحة ، وتسامحوا : تساهلوا ، وساهله : ياسرة ، والسَّمحة المِلَّه التي ما فيها ضيق (الفيروز آبادي ، ١٩٧٨: ٢٢٨).

فلفظ التسامح يحمل معاني : الجود والكرم والسهولة والموافقة واللين والانقياد والسعة ، بعيداً عن الضيق والشدة ، وصفة التفاعل في لفظ "تسامح" ليس فيها جانبان ، كما في "تَرَاسَل وتَقَاتَل" وانما يُراد بها المبالغة في الفعل (ابن عاشور ، ١٩٨٥ : ٢٢٦) لذا دلالة مفهوم التسامح في اللغة العربية ، تحمل في مضمونها المنة والكرم وتشير الى وجود فارق اخلاقي بين طرفي التسامح ، فليس هنالك مساواة بين المُتسامِح (بالكسر) والمُتسامَح معه (بالفتح) بل ان هناك يداً عليا واهبة ، ويداً سفلى مُتلقّية ، والتسامح مقتضى المَنَّ والكرم دائماً (الغرباوي ، ٢٠٠٤ : ١٤٥) اما كلمة التسامح في اللغات الاوربية فإنها مشتقة من الجذر اللاتيني "tolerate" الذي يعني التحمل والصبر ، فالفكرة المتضمنة في هذه اللغة هي : التحمل والمعاناة او التعايش مع امر غير محبوب وغير مرغوب فيه وجبر المرء على التعامل معه بإيجابيه ففي الانكليزية تستعمل كلمة "tolerance" لتدل على الصبر والتحمل والمطاوعة والتقبل واحترام رأي الاخرين ومعتقداتهم وكلمة "toleration" هي أكثر تخصيصا مقترنة بسياسة التسامح الديني بما تحمله في مضمونها من دلالتين الاولى تقبل المغايرة في فهم الديانة الواحدة بما يعزز طوائفها ومذاهبها ، والثانية تقبل الديانات المختلفة واحترامها ، من منظور الدين الواحد الذي يقرها جميعا ما دامت ديانات سماوية (عصفور ، ٢٠٠٥ :١٧) أما في الفرنسية كما جاء في قاموس اللاروس الفرنسي ان التسامح "tolerance" يعني احترام حرية الاخر وطرق تفكيره وسلوكه وآرائه السياسية والدينية وجاء في قاموس العلوم الاجتماعية ان مفهوم "tolerance" يعني قبول آراء الاخرين وسلوكهم على مبدا

الاختلاف ، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف ، ويعد هذا المفهوم من احد سمات المجتمع الديمقراطي (وطفة ، ٢٠٠٥: ٢١٤)

ومن خلال ذلك نلاحظ ان هناك اختلافا في معنى مفردة "التسامح" بين اللغتين العربية واللاتينية فالعربية يقصد بها التساهل والمنه والجود والكرم ، والانكليزية التحمل والصبر على امر غير محبوب او غير مرغوب فيه والتعايش مع هذا الاختلاف ، وهو اقرب للمفهوم المعاصر للتسامح وهو قبول الآخر المختلف عنك . وقد اتجه اغلب الكتاب والباحثين العرب المعاصرين الى مقاربة الدلالات والمعاني الى الطرح الغربي لمفهوم التسامح وقد انطلق هؤلاء في تعريفاتهم للتسامح من خلال نظرتهم المعاصرة للمفهوم (حنفي ، ١٩٨٧ : ١٧٨)

التسامح في الفكر العربي والاسلامي

التسامح في القرآن

جاء الاسلام برسالة مقدسة بها تكرم الانسان والحياة الانسانية في جوانبها المختلفة الروحية والعقائدية والاجتماعية ، تأمر بالعدل وتنهي عن الظلم وترسي دعائم الامن والسلام على الارض ، وتدعو الى التعايش الايجابي بين البشر جميعا ، التعايش القائم على الاخاء والتسامح بين كل الناس ، بغض النظر عن جنسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم . ورغم ان التسامح لفظا لم يرد ذكره في القرآن الكريم وهو مصدر التشريعات الاسلامية لكن هناك العديد من الآيات التي تدل على المعنى الرئيسي للتسامح وهي قبول الآخر من الديانات الأخرى والاعتراف بوجودها .

مفاهيم ذات صلة بالتسامح

١- التساهلpermission: وطبقا لهذا المفهوم ، فان التسامح هو العلاقة بين السلطة او الاغلبية وبين المخالفين او المعارضين اي الاقليات المختلفة أو المعارضة . وهنا يعني التسامح أن السلطة تسمح لأعضاء جماعة الأقلية بالعيش طبقا لمعتقداتهم وتصوراتهم حول الظروف التي تقبل فيها الأقلية المواقف المسيطرة للسلطة او الجماعة الاغلبية (Rainer،2003،p:73)

٢- التعايش coexistence:وهذا المفهوم يتماثل مع المفهوم الأول في النظر الى التسامح بعده أفضل وسيلة لأنهاء الصراعات او تجنبها وكذلك بعدة يقوم على اساس البرجماتية ، دون عدة قيمة في حد ذاته او يعتمد على قيم قوية . ويكمن الاختلاف عن مفهوم السابق في التداخل بين الموضوعات وأهدف ودوافع التسامح . ففي الحالة الاولى لا تكون القوة متكافئة بين السلطة والاغلبية في علاقاتها بالأقلية . اما في هذا المفهوم فيلاحظ وجود تكافؤ (تقريبي) في امتلاك

مقومات القوة ، اذ يتم الاتفاق على ان الغاية من السلام الاجتماعي والتسامح هي افضل من كل البدائل الممكنة . وذلك يفضلون التعايش السلمي على الصراع ، ويتقبلون أساليب العيش والمصالح المشتركة للطرف الآخر (عبدالوهاب ، ٢٠٠٥: ٨٣).

٣- السلام الاجتماعي social peace :أن السلام لا يعني فقط غياب الحرب ، كما انه ليس فقط ظاهرة سياسية ، بل عملية اجتماعية لها مستويات عدة تتضمن السلام على مستوى العائلة ، وعلى مستوى المجتمع ، ثم على المستوى الإقليمي والدولي أيضا . كما يتضمن أيضا السلام الداخلي ، اي السلام مع النفس وهذا النوع من السلام الضروري من اجل خلق عالم سلمي. وهو يعني أيضا استبعاد كل مظاهر العنف والقهر والخوف في المجتمع (الامم المتحدة، ١٩٩٦ : ٨) ويعتمد قيام السلام الاجتماعي سواء على مستوى الدولي او القومي على دعائم وشروط أساسية لعل من اهمها التسامح والعدالة والمساواة والثقة . حيث يلاحظ مثلا ان الثقة والتسامح بين الافراد العاديين تنمو كلما كثرة لقاءاتهم وكلما ازدادوا معرفة ببعضهم ، بحيث يستطيع الواحد منهم ان يتنبأ بسلوك الآخر مقدما . اما على المستوى الدولي فالملاحظ انه كلما زادت العلاقات الشخصية بين اكبر عدد من افراد الدولة معينة وبين أبناء البلدان الأخرى ، فسوف يؤدي ذلك الى ظهور الثقة والتسامح المتبادلين (الجوهري ، ١٩٩٨ : ٣١٥) .

٤- المجاراة conformity: ويقصد بها التغيير في السلوك او المعتقدات بما يتوافق او يتماثل مع السلوك ومعتقدات الجماعية ، وذلك نتيجة ضغوط منها ، سواء كانت هذه الضغوط حقيقية ام خيالية ، اي في ذهن من يسعى للتوافق او التماثل فقط. (kiesler & kisler ، ١٩٦٩ :٢) واذا كان مفهوم التسامح يعني بصفة عامه ان يتحمل الفرد ويكابد او يصبر على نشاط انسان ما ، او فكره معينه لا يوافق عليهافانه يستطيع ان يتحمل او يصبر على موضوع معين سواء كان قادر او غير قادر على فعل شيء حيال هذا الموضوع. فعلى سبيل المثال يمكن للفرد ان يتحمل تجاوزات حاكم ما، الذي لا يستطيع عمل شيء حيال سلوكه وبصورة مماثلة يستطيع الفرد ان يتحمل ويصبر على تجاوزات طفل حتى عندما لا تكون هناك حاجة لهذا التحمل . في الحالة الثانية يسيطر الانسان على نفسة ويتحكم فيها. ولكن في الحالة الاولى لا يملك هذه السيطرة او هذا التحكم . وكلتا الحالتين يمكن تقديمهما أمثلة ونماذج للتسامح. ولكن الحالات من النوع الاول العجز عن عمل شيء توصف بأنها امثلة للمجاراة وذلك في الوقت الذي يقصر فيه كثير من الباحثين التسامح على النوع الثاني (القدرة او المقدرة)والفرق الجوهري بين الحالتين السابقين هو امتلاك القوة او عدم امتلاكها (king ، ١٩٧٦ :٢١) .

٥- الاحترام respect : وهو عكس مفهوم التعايش من حيث كونه يقوم على أسس اخلاقية. ويظهر عندما يتحمل افراد الجماعات بعضهم بعضا ويحترم كل فرد الآخر بأنه مواطن في دولة ، حيث يجب على الافراد في كل الجماعات (أغلبية او أقلية)ان يحوزوا مكانات اجتماعية وسياسية متكافئة. وهم يختلفون بطريقة ملحوظة حتى في معتقداتهم الأخلاقية الخاصة بأساليب الحياة. وفي ممارساتهم الثقافية ويقيمون رؤاهم المختلفة من وجوة عدة، وهم يحترمون بعضهم بعضا بعدهم متعادلين سياسيا وأخلاقيا انطلاقا من خلفياتهم العامة في الحيات الاجتماعية يجب ان توجه من خلال الأعراف (العادات والتقاليد) التي يمكن ان تقبلها كل الجماعات التي تؤدي الى تمييز احدى الجماعات على الأخرى (Rainer ، ٢٠٠٣ :٧٤).

٦- الحلم والاعتدال patience: يستعمل بوبيو (Norberto bobbio ,1909 - 2004)التسامح بمعنى "الحلم" او "الاعتدال"ويفرق بين هذا المصطلح وبين الوداعة. فالحلم اعمق على حين تظل الوداعة اقرب الى السطح ، والحلم عملية نشطة اما الوداعة فسلبية ، كما ان الوداعة فضيلة شخصية ، اذ يعبر عن نزعة داخلية في الفرد يمكن ان تكون موضع تقدير لأنها فضيلة مستقلة عن العلاقة مع الأخرين فالشخص الوديع هو شخص هادئ ومطمئن، يعيش ويتيح للآخرين ان يحيوا حياتهم، وهو لا ينفعل للحقد الذي لا مبرر له ، ليس عن ضعف بل عن تقبل واع بعلل وامراض الحياة اليومية. أما الحلم فهو على العكس من ذلك يعد فضيلة اجتماعية، وهي تشير الى الميل الايجابي تجاه الآخرين فهي نزعة او ميل داخلي يتضح فقط في ضوء العلاقة بالآخر. فالشخص الحليم شخص يحتاجه الآخر حتى يتغلب على الشرور في داخله. كما ان الحلم هو القوة العليا الوحيدة التي تكمن في ترك الآخر يكون ذاته. والقوة هنا ليست قوة العنف، فالشخص العنيف ليست لديه آية قوة، لأنه ينتزع قوة العطاء من هؤلاء الذين يستعمل العنف ضدهم ولكن القوة تكون مع الشخص الذي يمتلك الإرادة على ألا يستسلم للعنف ، بل للحلم ، أي ان نترك الاخر يكون ذاته. ومن ثم فان الحلم يقترن بعدم العنف، ورفض ممارسته ضد اي فرد، وهو فضيلة اجتماعية وليست سياسية بل هو النقيض للسياسة (بوبيو ، ١٩٩٩ : ٥-٩) .

٧- التقدير esteem: وهو يشير الى الادراك والتفاهم المتبادل بين المواطنين، وذلك لا يعني تماما احترام الأشكال الثقافة الأخرى في الحياة. أما في مفهوم التقدير فانه يعني النظر الى المعتقدات والممارسات لأنها تعبر عن مفاهيم وتصورات متاحة أخلاقيا، ويمكن ان تكون جذابه حتى اذا كانت مختلفة عن تصوراتهم الخاصة. ويعتقد بعض الباحثين ان هذا الاشكال من التقدير للقيم الثقافية لا تعبر عن موقف تسامح حقيقي، لأنه لا يتضمن عنصر الاعتراض الذي يحكم وجود الشيء الخاطئ عن قيمه ومعتقداتهم. ويمكن ان يكون ذلك صحيحا فقط اذا كان نوع التقدير الذي

يصف هذه العلاقات الذاتية والمتداخلة يشبه الى حد ما التقدير المتحفظ وهو ذلك النوع من القبول الايجابي للمعتقدات الخاصة ببعض الافراد (عبدالوهاب، ٢٠٠٥ :٩١).

٨- قبول الآخر the otherness: يوضح (ميلاد حنا) ان عبارة قبول الآخر هي ترجمة اكثر تعبيرا واقرب الى موضوع السليم مصطلح tolerance من مصطلح التسامح ويقول ان الثقافة قبول الآخر ليست فلسفة رومانسية طوباوية، توجه للفقير ليقبل الآخر الثري. وليست دعوه ليقبل الاسود المقهور الآخر الأبيض وهو يفرض سيطرته على الأسود وموارد وطنه لان ذلك يعد نوعا من تكريس الفاشية وسيادة اجناس على اجناس بالإضافة الى ذلك ان ثقافة الأخر ليست دعوه للمرأة لكي تقبل تفوق الرجل مجرد انه رجل وهذا يوقف مفاهيم المساواة، لأن المرأة انسان قبل ان تكون أنثى. وهي ليست دعوة لقبول ان هناك شعبا اختاره الله ليميزه على الآخرين. لأن الله خلق كل البشر، وهم لديه مثل اسنان المشط، وليس لأعجمي أفضل على عربي الا بالتقوى والايمان. ومن ثم فان ثقافة قبول الآخر لا تشير الى التحرر والمساواة وحقوق الانسان فقط. بل هي ذهنية تدعو الى الديمقراطية وتكافؤ الفرص، كما أنها تكون بمثابة البداية لتحصين المجموعات البشرية من امراض الصرعات العرقية والدينية او المذهبية. وثقافة قبول الاخر سلاح ذو حدين فإذا أمكن اقناع الشعوب المقهورة بهذه الثقافة دون ان تقتنع شعوب وحكومات الدول القاهرة، فإننا نكون بهذه الثقافة قد ساعدنا القاهر على حساب المقهور. ولكن ثقافة قبول الآخر في مجملها هي محاولة لصياغة عقلية وجدانية ينبغي ان تسود دول العالم جميعا المتقدمة منها والنامية (حنا، ١٩٩٩ : ٢٠-٢٦).

نظريات فسرت التسامح

نظرية التمركز العرقي لسومنر (١٨٤٠ ــ ١٩١٠) Sumner

اول من استعمل اصطلاح التمركز العرقي أو الاثني (ethnocentrism)العالم وليم كراهام سومنر(١٩٠٦) يعني به اعتقاد الفرد الجازم بسمو ورفعة جماعته التي يعدها اساسا لكل الجماعات الموجودة في المجتمع اذ انها تتصدر المكانة العالمية وتحتل المركز الحساس، لذا تقيم الجماعات والاشياء المحيطة بها بدرجة علاقتها معها (sumner ، ١٩٠٦ :١٤).

فالشخص المتمركز اثنيا يفترض ان الثقافة ذات القيمة او الشأن العاليين هي أفضل من باقي الثقافات وسوف يشير الى مجتمعة وثقافته على انها ذات قيمه وشأن عاليين . فالتمركز الاثني ينشأ نتيجة طبيعية عبر نظرة الناس الذين يرتاحون ويفضلون الاختلاط مع الناس الذين يشبهونهم ويتشاركون معهم

بالقيم نفسها ويتصرفون بالطريقة نفسها، ومن غير الطبيعي ان يعد الشخص ان كل ما يؤمن به هو جيد وملائم او كل ما يصرفه من افعال تعد طبيعية ومناسبة فالشخص الذي يولد في مجتمع ما وينمو وينشأ على قيم وسلوكيات هذا المجتمع سوف يطور أشكال التفكير التي ولد فيها التي تكون غير ملائمه للثقافات الجديدة، وبسبب ان الشخص تعود على الثقافة التي ولد فيها فانه سوف يكون من الصعب عليه رؤية سلوكيات الناس من وجهة نظر الثقافات المختلفة لهؤلاء الناس، سوف ينظر اليهم من وجهة نظر مجتمعه (cashdan ، ٢٠٠١ : ٧٦٠ - ٧٦٥).

لذا ان التسامح على وفق نظرية سومنر Sumner هوان يحترم الفرد العادات والتقاليد للمجتمعات الأخرى المخالفة لعادات وتقاليد مجتمعه التي اعتاد عليها ومخالطتها وعدم الابتعاد عنها مع احترام عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، ويتضح التسامح وفق هذه النظرية من خلال أربع فرضيات هي:

١- ان هناك انفتاحا بين ابناء المجتمع الواحد، وهذا الانفتاح له قيمة ثقافية في المجتمع الذي يعيشون فيه.
٢- هناك وجهات نظر ايجابية متبادلة بين المجاميع المختلفة التي تؤلف المجتمع.
٣- توجد مستويات مرتفعة للتسامح بين افراد المجتمع الواحد ويقل بينهم التعصب.
٤- من الضروري ان توجد درجة من الاهتمام بالمجتمع الأصلي من دون تقليل شأن المجتمعات الأخرى (berry & kalin ، ١٩٩٥ :٣٠١ - ٣١١).

ان نمو التسامح وفق نظرية (سومنر Sumner) يعود الى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم ومدى تأكيدهم على عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه وابتعادهم ورفضهم لعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى (Jefferies & Ransford ، ١٩٨٠ : ١٧٨).

نظرية السمات لجوردن البورت (Gordon allport Theory 1967 1897)

يرى البورت في نظريته ان السمات تفسر الاتساق في سلوك الانساني، لأنه لا يوجد اثنان من البشر يمتلكون السمات نفسها تماما وكل منهما يواجه الخبرات البيئية على نحو مختلف. فالشخص الذي يحوز سمه التسامح سوف يستجيب الى الغريب على نحو يختلف عن استجابة الشخص الذي يحوز صفة التعصب ضد الغرباء، والمثير في الحالتين كلتيهما واحد ولكن الاستجابات مختلفة بسبب اختلاف السمات او كما يقول البورت (أن النار التي تذيب الزبد هي نفسها التي تجمد البيض). (جابر ، ١٩٩٠ : ٢٥٧)

ويعرف البورت السمة هي تركيب النفس عصبي لدية القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣١٨)

وطرح البورت تصوره عن التسامح والتعصب في كتابه طبيعة التعصب (The nature of prejudice)في خمسينات القرن العشرين، ويرى ان التسامح هو السمه التي تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المختلفة والمتعددة وتكون جميع هذه الاستجابات متسقة مع بعضها، أي انها تخدم نفس الغرض، ويرى البورت (All port) أن التسامح سمه واضحة في شخصية الفرد ويمكن ملاحظتها من خلال سلوكه ، وهذه السمه تكون نابعة من المرونة العقلية التي تؤدي الى تقبل وتفهم الأفراد بعضهم لبعض من دون اي صعوبات حتى لو اختلفوا في الدين والرأي والعرق .....الخ وان المرونة العقلية تكون واضحة من خلال إيمان الفرد المتسامح بوجود أكثر من حل للمشكلة، وكذلك لا يفرض رأيه على الآخرين اي انه لا يميل الى السيطرة ، وتكون لدية القدرة على تحمل زلات الآخرين لذا فالفرد المتسامح يكون ايجابيا في سلوكه مع الآخرين سواء المشابهين له في الدين والعرق والجنس ...الخ ، او المختلفين معه في هذا كله (All port, 1979 p: 400 -411) واما التعصب فهو سمة تدل على كراهية الدفينة او معلن عنها ترتكز على تعميم خاطئ وجامد، وقد توجه هذه الكراهية الى مجموعه بأكملها او لفرد بسبب انتمائه الى هذه المجموعة ولذا، فان التعصب هو المشاعر السلبية اتجاه أعضاء مجموعة ما تظل احيانا في حيز الشعور ، ويتم احيانا التعبير عنها صراحه. وهو نقيض التسامح (الين ، ٢٠١٠ : ٧٢٨ــ ٧٢٩)

وينظر البورت الى غياب التسامح وظهور التعصب تنتج من عوامل متعددة ومتداخلة تختلف مستويات تأثيرها منها :

١- العوامل التاريخية مثل تجارة الرقيق في السابق جعل البيض ينظرون الى السود والملونين في امريكا نظرة دونية واقل منهم شأنا ومن ثم عدم التسامح معهم
٢- العوامل السياسية والثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع فهل هي متسامحة ام متعصبة فكلما كانت تؤمن بالتسامح وتبتعد عن التعصب يكون افراد المجتمع متسامحين، واما إذا كانت اتجاهاتها تعصبية فيكون افراد المجتمع متعصبين.
٣- عوامل سايكودينامية فمثلا عندما ينتاب الفرد شعور في الاحباط نتيجة فقده لعمل او الحصول على درجات متدنية في المدرسة ينتابه ازدراء حاد للضغوط قد تدفعه الى عدم التسامح مع الآخرين .
٤- الاعتقادات الظاهراتية او الصور النمطية مثلا ان السود غير اذكياء ويتصفون بالسذاجة مما يشوه ادراكات الآخرين عنهم ومن ثم عدم احترامهم او التسامح معهم. (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣٣٠)

وافترض البورت (All port)ان الجو الأسري الذي يعيش فيه الفرد والخبرات التي يمر بها لها تأثير ايجابي على الفرد المتسامح ، فيرى ان الوالدان يقومان بدور كبير في تعلم الاطفال الاستجابات المتسامحة وغير المتسامحة مع الآخرين (All port & rose , 1967 p: 433) فالفرد المتسامح ينحدر من أسرة أنشأت أبناءها وفق أساليب متسامحة تشعرهم بالحب والتقبل من دون حاجة الوالدين الى اللجوء لأسلوب الصرامة مع أبنائهم ، فضلا عن تأثير الأسرة فهنالك تأثير المجتمع والاقران في تطور الشخصية (All port , 1979 p: 401)

نظرية انساق المعتقدات لروكيش (١٩١٨ــ ١٩٨٨) rokeach

في ستينات القرن العشرين قدم متلون روكيش(Milton rokeach) نظرية أنساق المعتقدات ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات والبحوث التجريبية، إذ قدم روكيش (rokeach) في كتاب العقل المنفتح والعقل المنغلق (closed mind and open mind) عام ١٩٦٠ تصورا نظريا عن صورة بناء المعتقدات وتميزها عن مضمون المعتقدات ليفسر من خلالها الدوغماتية" التي كانت تؤدي الى عدم التسامح بين الأفراد الذين يختلفون بمعتقداتهم ووجهات نظرهم حيث أتيحت له ولزملائه الفرص لعدة سنوات من مراقبة وملاحظة عدد من الأشخاص معظمهم من المثقفين خلال حياتهم الحقيقية وكانت تظهر عليهم بصورة مميزة الدوغماتية والانغلاق في أساليب وأنماط تفكيرهم واعتقادهم، وكانت تختلف من شخص الى اخر. مثلو مختلف وجهات النظر السياسية والدينية والعلمية (ليبراليين، محافظين، يهود، كاثوليك، ملحدين، سلوكين، فرويدين، جشتالتيين) .

توصل من خلالها الى ان انتظام نسق المعتقدات يكون بحسب الأسلوب الذي يتعامل به الافراد مع هذه المعتقدات لا بحسب مضمونها (Rokeach, 1960 p: 4-5) ويمكن تلخيص فرضيات هذه النظرية فيما يأتي:

١- المعتقدات كلها تنتظم في قسمين مستقلين، نسق المعتقد ونسق اللامعتقد.
٢- يشتمل نسق المعتقد على كل المسائل التي يعتقد الفرد أنها حقيقة في اي وقت كان.
٣- يشمل نسق اللامعتقد على مجموعة من الأنساق التي تحتوي على كل ما يعتقد الفرد على انه زائف
٤- كل من المعتقدات تنتظم على طول متصل القبول والرفض.
٥- الأنساق الفرعية لنسق اللامعتقد تنتظم على طول متصل التشابه مع نظام المعتقد ومع بعضها بعضا.

٦- تختلف أنسقة اللامعتقد في شمولها بمعنى عدد أنسقة اللامعتقد الفرعية المتمثلة خلالها.

٧- تختلف أنسقة المعتقد واللامعتقد في عزل أجزائها

وقد عرف روكيش (Rokeach) المعتقدات انه تنظيم معرفي مغلق نسبيا من المعتقدات الصحيحة والخاطئة حول الواقع منظمة او قائمة حول مجموعة مركزية من المعتقدات المتعلقة بالسلطة المطلقة والتي تعطي على التعاقب أطارا لأنماط عدم التحمل والتحمل المتصل بالآخرين، مشيرا الى انه الى جانب المعتقدات التي نستدل عليها مما يقوله ويفعله (rokeach,1960 p:32) وبين روكيش ان موضوع المعتقد قد يصنف بأنه صحيح او خاطئ ، حقيقي او زائف ومن الممكن اصدار الحكم علية وتقويمه على انه حسن او سيء ويقسم روكيش المعتقدات على ثلاثة انواع هي:

١- المعتقدات الوجودية او الوصفية existential من مثل الاعتقاد بأن الأرض كروية .

٢- المعتقدات التقويمية من مثل الاعتقاد بنوع من أنواع الطعام.

٣- المعتقدات الا مرية او المعرفية prescribtion من مثل الاعتقاد بأن من الاشياء المرغوب بها إطاعة الأطفال لآبائهم . وهذه المعتقدات تقوم على اساس التقاليد القديمة والعادات والأعرف (rokeach,1968 p: 155).

ويشير روكيش (rokeach) الى ان كل فرد لدية الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في أنساق لذلك أطلق علية روكيش أنساق المعتقدات (beliefs systems) (wolfer,1967 p: 94) ومفهوم النسق في ضوء نظرية روكيش يعني بأنه (مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء او عناصر النسق تؤثر في سلوك ووظيفة هذا النسق ويكون هذا التأثير بحسب طبيعة هذه العلاقات (beg & sangeeta, 2006 p: 1254Ali). وهذه الأنساق يتكون منها البناء المعرفي للفرد ويترتب على هذا البناء المعرفي للفرد أساليب تفكيره وسلوكه واتجاهاته التي قد توصف بأنها سلوكيات وأساليب تفكير لفرد ذي عقل منفتح (open mind) وتكون له القدرة على التسامح والتعايش والتواصل مع أفكار الآخرين الذين يختلفون عنه او توصف بأنها أساليب تفكير لفرد ذو عقل منغلق (closed mind) حيث يرفض الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها ، ويتشبث بمعتقداته القديمة ويتعصب لها حتى وان خطؤها. (rock each, 1976 p: 86) وان جوانب السلوكية والجوانب المعرفية تنتظم جميعها في أطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل (total beliefs system) الذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره أو أجزائه ويشير هذه النسق الى تصورات الفرد ومعارفه عن ذاته وعن

الآخرين ومن وظائف هذا النسق بالنسبة للفرد أنه يساعده في إصدار الاحكام، وقامة الحجج والبراهين او تحقيق الذات والتوافق والتعايش مع الآخرين، (خليفة ، ٢٠٠٠ : ١٤٩).

يرى روكيشأن الناس من حيث نظام المعتقدات هذا ينتظمون على متصل (continuum)ثنائي القطب ، يقع الاشخاص متفتحون الذهن في احدى قطبية والاشخاص منغلقون الذهن في القطب الاخر ، ويتصف الأفراد متفتحو الذهن بالمرونة والاستعداد لتقبل الآراء الجديدة وحتى المختلفة (Adams & uidulich, 1962 p: 93) وكذلك يبدون اتجاهات ايجابية من مثل التسامح نحو الجماعات الخارجية والأقليات وقلة التركيز العنصري ومعارضة التمييز والاعتقاد بمساواة المرأة والرجل وكذلك يتسموا بالاتساق وعدم التناقض (hile, 2002 p: 204) لذا فالشخص الذي يكون متفتح ذهنياً يكون متسامحاً وتأثير السلطة فيه قليل ويكون غير متشكك فيما يتعلق بالأفكار الجديدة وغير متمسك بالأفكار التقليدية فضلاً عن عدم تعصبه مع الافراد المختلفين معه بمعتقداتهم وتقاليدهم التي تختلف عن معتقداته وتقاليده ويعزى هذا الى تفتح الذهن والتحرر من الضغينة (taylor & glamond, 1978 p: 23-24) إن نظرية روكيش (rokeach) تركز على بناء المعتقدات وإشكالها أكثر من محتواها او مضمونها فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره و يتفهمها من دون أي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها ويقع في هذا الجانب الأفراد المتسامحون (rokeach, 1960 p: 54) فالشخص لا يوصف بأنه متسامح على أساس ما يؤمن به من معتقدات وإنما على اساس أسلوبه في تناول هذه المعتقدات ، وان تسامحه لا يكون في مجال واحد بل في عدة مجالات من مثل المجال الاجتماعي والديني والفكري والسياسي (الحلبوسي، ٢٠٠٢ :١٩٦٣) .

إن الانغلاق أو الانفتاح سمتان يكتسبهما الفرد تدريجياً مع مرور الأيام بالتربية والتنشئة الاجتماعية إذ تساهم العائلة والمدرسة والمجتمع معا في زرع بذور هذه المعتقدات، فالتربية التي تستعمل الأسلوب السمح المبني على الأخذ والعطاء تنشئ أفراداً يتسمون بالانفتاح ، وإما التربية التي تستعمل الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي فإنّها تنشئ أفراداً يتسمون بالانغلاق المعرفي، وبين هذين الطرفين النقيضين توجد درجات متفاوتة من الانغلاق والانفتاح (مهدي ، ٢٠٠٢ : ٣٥)

إنّ منحي انساق المعتقدات يُعد منحياً معرفياً وفي ضوء ذلك فإننا نستطيع الوصول إلى كافة أشكال النواحي الانفعالية للإنسان من خلال دراسة عملياته المعرفية ، وعليه إذا عرفنا شيئاً معياً عن الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأفكار فسنكون قادرين على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأشخاص والسلطة (عبدالله ، ١٩٨٩ : ١٠٥) .

وفي جدول رقم (١) يبين المقارنة بين النسق المنفتح الذي يتصف بالتسامح والنسق المنغلق الذي يتصف بالتعصب وفق نظرية روكيش (الدردير ، ٢٠٠٤ : ٤٥-٤٧).

جدول (١)

مقارنةبينالنسقالمنفتحالذييتصفبالتسامحوالنسقالمنغلقالذييتصفبالتعصبعندروكيش

النسق المنفتح غير الوغماتي الذي يتصف بالتسامح	النسق المنغلق الدوغماتي الذي يتصف بالتعصب
بعد المعتقدات ـــ اللامعتقدات	
١. درجة رفض هذا النظام للامعتقدات صغير نسبياً ٢. يوجد اتصال داخل وبين أجزاء المعتقدات وللامعتقدات ٣. يوجد تمايز كبير نسبياً داخل نظام اللامعتقدات ٤. يوجد تناقض قليل نسبياً بين درجات تمايز المعتقدات واللامعتقدات.	١. درجة رفض هذا النظام للامعتقدات صغير نسبياً ٢. توجد عزلة داخل وبين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات . ٣. يوجد تمايز صغير نسبياً داخل نظام اللامعتقدات. ٤. يوجد تناقض كبير نسبياً بين درجات تمايز المعتقدات واللامعتقدات .
بُعد المركزي ـــ الهامشي	

١. يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأساسية (معتقدات المنطقة المركزية) على أن العالم الذي يعيش فيه الفرد وما يواجهه من مواقف فيه كل ذلك يعمل على تشجيعه . ٢. يتأسس المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة وعن الناس (معتقدات المنطقة الوسطى) على أن السلطة ليست مطلقة وانه يجب ألا ينظر إلى الناس طبقا لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة. ٣. يوجد اتصال مستمر بين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهامشية).	١. يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأساسية (معتقدات المنطقة المركزية) على أنّ العالم الذي يعيش فيه الفرد وما يواجهه من مواقف فيه كل ذلك يعمل على تهديده. ٢. يتأسس المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة وعن الناس (معتقدات المنطقة الوسطى) على أنّ السلطة مطلقة وانه يجب تقبل الأفراد أو رفضهم طبقاً لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة. ٣. توجد عزلة نسبية بين أجزاء المعتقدات وللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهامشية)
بُعد المنظور الزمني	
١. منظور زماني واسع نسبياً ٢. نظرة متوازنة للأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل	١. منظور زماني ضيق نسبياً ٢. الإفراط في التأكيد على احد الأزمنة الماضي أو الحاضر أو المستقبل

ثانيا: الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية

١- **دراسة الوهاب** ٢٠٠٥ بعنوان "التسامح الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري" عينة الدراسة (٥٩٠) فردا (ذكور ، اناث) موزعين على ثلاث محافظات مصرية ومن مختلف فئات المجتمع توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التسامح ومستوى التعليم . بينما توصلت الى وجود علاقة دالة إحصائيا في التسامح حسب الديانة وكان المسلمين اكثر تسامح من المسيحين. ووجود علاقة دالة إحصائيا في التسامح بحسب النوع وكان الذكور أكثر تسامح من

الإناث. بينما وجود علاقة دالة إحصائيا في التسامح حسب الحالة الزوجية وكان المتزوجين أكثر تسامح من العزاب. (عبد الوهاب ،٢٠٠٥ : ١٧١ – ١٧٩)

٢- **دراسة عيدي** ٢٠١٠ بعنوان "دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة" عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة من الطلبة العراقيين العرب الدارسين في جامعة صلاح الدين توصلت الدراسة ان افراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي. بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الوطيء لصالح ذوي الذكاء العالي. (عيدي ، ٢٠١٠ : ز – و)

٣- **عبدالله ٢٠١١** بعنوان "التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد" عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد توصلت الدراسة ان درجة تسامح الطلبة اقل من المتوسط النظري اي يتصفون بالتصلب وعدم التسامح. بينما عدم وجود فروق إحصائية في التسامح حسب متغير النوع بين الذكور والإناث. وكذلك عدم وجود فروق إحصائية في التسامح بحسب متغير التخصص بين العلمي والانساني. ووجود علاقة دالة بين التسامح وأساليب المعاملة الوالدية . (عبدالله ، ٢٠١١ :٢٦٧ – ٢٥٦)

ثانيا: الدراسات الاجنبية

١- لويلرlawier2005 العنوان "اثار التسامح على الصحة" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر التسامح والفصح على الصحة البدنية والمعنوية دقات القلب والاوعية الدموية وضغط الدم والحالة الفسيولوجية عامة وكذلك (القلق والاكتئاب والغضب) أتبعت الباحثة المنهج التجريبي وعلاج إكلنيكي والنفسي واستخدمت المقابلة الشخصية وأستبانه تتضمن نماذج نظرية لأربع مسارات وتعالج اربعة أبعاد (الكفأة الشخصية في ادارة الصراع ، والروحانية والرفاه النفسي والقدرة على الامتصاص وسعة الصدر) وعينة الدراسة تكونت من (٨١) فردا من كبار السن وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج، كان اهمها ان الصفح والتسامح يزيد من حجم الطاقة التنبؤيه المقترحة لمواجهه الصراع وإدارته وأن هناك علاقة ارتباطية داله وموجبة بين التسامح والصفح واستقرار الحالة الصحية وحالة القلب والاوعية الدموية . وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصفح والتسامح ومؤشرات الرفاه النفسي (نوعية وعدد ساعات النوم والراحة النفسية

وارتفاعالروحانية وبين الفصح والتسامح مجموعة كبيرة ومتنوعة من التدابير الصحية (لويلر ، ٢٠٠٥ : ٢٥٠ – ٢٥٧)

٢- لونسكن luskin2004 العنوان "تقيم مشروع ستانفورد التطبيقي للتسامح" هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى نجاح مشروع ستانفورد التطبيقي للتسامح وكان المشروع يتضمن دراسات عملية ودورات تدريبية على التسامح والغفران كذلك الوقت على أثر هذه المشروع على حال المتدربين وعلاقتهم المتبادلة . (لونسكن ، ٢٠٠٤ : ١١٧ – ١٢٣)

الدراسة الاولى في مشروع ستانفورد للتسامح طبقت على (٢٥٩) من البالغين في منطقة خليج سان فرانسيسكو ويبلغ متوسط اعمار افراد العينة (٤١)سنه واستمر البحث والتقيم والمتابعة لمدة اربع اشهر ونصف بعد ست اسابيع من دورة تدريبية وكانت مدة اللقاء الواحد (٩٠) دقيقة وانصب البحث على قياس اثار التسامح والغفران على العلاقات الانسانية والاجتماعية لدى المتدربين . وقد افضت نتائج التقيم والمتابعة الى ما يلي:

انخفاض في المشاعر السلبية بنسبة (٧٠ %) وانخفاض معدل الغضب بنسبة (١٣%) وتخفيض من نسبة (٢٧%) في اعراض الاجهاد البدني (الدوخة ، الارق ، الصداع ، إفساد المعدة ، الخ) كما تحققت زيادة قدرها (٣٤%) في تسامح الاشخاص ممن نالهم الاذى وارتفعت نسبة الاستعداد للتسامح والمغفرة في حالات فتراضيه الى (١٠٥%)

الدراسة الثانية في مشروع ستانفورد طبق على اشخاص من ايرلندا الشمالية ثم ستقدامهم الى ستانفورد وكانت العينة تتكون من خمسة نساء اثنان من الكاثوليك وثلاثة من البروتستانت وهؤلاء النسوة كانت اربع فهن قد فقدن احد افراد الاسرة في عملية قتل وثم خضاع هؤلاء النسوة الى برنامج علاجي لمده اسبوع يتعلمن فيه كيفية التسامح والمغفرة

٣- **دراسة ما سيلكو**maselko2003 العنوان "التسامح أساس الصحة النفسية نتائج المسح الاجتماعي في لندن" هدفت هذه الدراسة الى كشف العلاقة بين التسامح والصحة النفسية أتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المسح الاجتماعي واستخدمت المقابلة والاستبانة كأدوات للدراسة في حين استخدمت في معالجتها الاحصائية للبيانات تحليلات إحصائية باستخدام النمذجه متعددة الابعاد (السن، الجنس، العرق، الحالة الاجتماعية، التدين ، المعتقدات الدينية) وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤٥) شخص ثلث النساء فيها بنسبة (٥٥%) وتراوحت اعمار افراد العينة ما بين (١٨-٨٩) سنة وقد توصلت نتائج الدراسة كان اهمها وجود علاقة ارتباطية هامة بين القدرة على الصفح والتسامح وكل من درجة المعاناة النفسية والسعادة الشخصية والسعادة الاسرية وتبين ان الاشخاص الذين يتمتعون بأعلى مستوى من التسامح هم السعداء جداً بالمقارنة مع من هم دونهم . (ما سيلكو ، ٢٠٠٣ : ١٠٩ – ١١٥)

مناقشة الدراسات السابقة

توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعه من النتائج ومنها دراسة وهاب ٢٠٠٥ إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التسامح ومستوى التعليم وكانت عينة البحث (٥٩٠)فردا واستخدمت الوسائل الإحصائية التالية الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري بينما توصلت دراسة عيدي ٢٠١٠ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ ، لصالح ذوي الذكاء العالي وكانت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة واستخدمت الوسائل الإحصائية التالية الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري . بينما توصلت دراسة عبدالله إلى عدم وجود فروق إحصائية في التسامح حسب متغير النوع بين الذكور والإناث ، وعدم وجود فروق إحصائية في التسامح بحسب متغير التخصص بين العلمي والإنساني وكانت عينة البحث (٥٠٠) طالب وطالبة . في حين توصلت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وكذلك وجود فروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع ذكور إناث وكانت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة واستخدمت الوسائل الإحصائية التالية الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- الوسائل الاحصائية

إجراءات البحث

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب/ جامعة القادسية البالغ عددهم (١١٧٦) في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وجدول (١) يوضح اعداد مجتمع البحث .

جدول (١) اعداد طلبة كلية الآداب موزعين حسب الاقسام و الجنس

الاقسام العلمية	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
اللغة العربية	١٣٩	١٤٣	٢٨٢
علم النفس	١٢٥	١٥٨	٢٨٣
علم الاجتماع	١١٣	١٧٨	٢٩١
الجغرافية	١١٧	٢٠٣	٣٢٠
المجموع	٤٩٤	٦٧٣	١١٧٦

عينة البحث :

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي قام الباحثون باستعمال الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي من اجل سحب عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) طالب و طالبة والتي انقسمت (٥٠) طالب ، (٥٠) طالبة وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) اعداد عينة البحث على وفق متغير القسم العلمي والجنس

الاقسام العلمية	الجنس		عدد افراد المجتمع
	الذكور	الاناث	
علم النفس	٢٥	٢٥	٥٠
الجغرافية	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

اداة البحث (مقياس التسامح الاجتماعي)

إن من أجل قياس التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب قام الباحثون بتبني مقياس (**علوان ، ٢٠١٣**) والذي يتكون من (٥٢) فقرة ، ومن خصائص هذا المقياس أنه مفهوم وواضح ويتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات ويتناسب مع عينة البحث ، ورغم ذلك قام الباحثونفي اتباع الخطوات الآتية :

- **صلاحيات المقياس :**

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله ، قام الباحثون بعرض المقياس الذي قاموا بتبنيه (علوان ، ٢٠١٣)والمكون من **(٥٢)** فقرة على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم الكفاءة في مجال النفسي والتربوي *[١] ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحيات المقياس ، وملائمته للهدف الذي وضع لا جله ، وتعديل ما يرونه مناسب او حذف ما هو غير مناسب كما سئلوا الباحثون الخبراء صلاحية البدائل في مدى مناسبتها للإجابة وللعينة والتي هي :

تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي ابدا

وبعد جمع اراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثون نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين .وقد نالت جميع الفقرات موافقة المحكمين ، مع تعديل البعض منها والجدول (٣) يوضح نسبة موافقة المحكمين على فقرات مقياسالتسامح الاجتماعي

جدول (٣) النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس التسامح الاجتماعي

---

[١]*الخبراء حسب اللقب العلمي والاختصاص والجامعة مرتبة حسب الحروف الهجائية :

أ.م. د طارق محمد بدر/ علم النفس / كلية الآداب / جامعة القادسية
م.د احمد عبد الكاظم جوني / علم النفس / كلية الآداب / جامعة القادسية
د. فارس هارون / علم النفس / كلية الآداب / جامعة القادسية
أ. م.د راضي حسن عبيد الجبوري / علم النفس / كلية تربية بنات / جامعة القادسية
أ.م. د محسن طاهر مسلم / علم النفس / كلية تربية / جامعة القادسية
م. د كهرمان هادي عودة / علم النفس / كلية تربية بنات / جامعة القادسية
م. حلا علي عباس / علم النفس /كلية تربية البنات / جامعة القادسية
م. علي عبد الرحيم صالح / علم النفس/ كلية الآداب / جامعة القادسية
م.م شروق كاظم صبار / علم النفس /كلية تربية بنات / جامعة القادسية
م. م حسام محمد منشد /علم النفس / كلية الآداب / جامعة القادسية

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦، ٨، ٩، ١٠ ، ١١ ، ١٢، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧،	١٠	%١٠٠	صفر	صفر%
٧، ١٨,١٤ ، ١٩، ٢٠، ٢١ ، ٢٢، ٢٣،٣٥،٣٤ ,٢٨.٢٧،٤٣،٤٤ ، ٤٥ ٥٠،٤٩،٤٨،٤٧،٤٦	٩	%٩٠	١	%١٠
٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٦،٢٥،٢٤، ٣٣ ، ٥٢،٥١،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦ ٤٢،٤١،٤٠،٢٦،	١	%١٠	٩	%٩٠

تم حذف (١٨) فقرة من المقياس ، اما بشان البدائل فحصل الباحثون على موافقة جميع الخبراء بوضع البدائل السابقة للإجابة .

التطبيق الاستطلاعي الاولي للمقياس :

قام الباحثونبالتطبيق الاستطلاعي الاولي لمقياس التسامح الاجتماعيعلى مجموعة من طلبة كلية الآداب وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة وذلك على عينة عشوائية مكونة من (١١) طالب و طالبة . وقد تبين للباحث ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة وكان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (٧-١١) دقيقة بمتوسط (٩) دقيقة .

تصحيح المقياس :

ان مقياس التسامح الاجتماعييتكون من مجموعة من الفقرات تستهدف معرفة مدى التسامح الاجتماعي وكذلك يتضمن المقياس اربعة بدائل على وفق طريقة ليكرت في الاجابة ، هي :

البدائل	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق علي
التصحيح	٤	٣	٢	١

فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الاجابة عنها على وفق ما يراه ويقيمه هو ، فاذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بـ(تنطبق علي دائما) تعطى له (اربع درجات) واذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بـ(لا تنطبق علي) تعطى له (درجة واحدة) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين .

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :

ان الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب ما اذا كان المقياس قادرا على تشخيص الفروق بين الطلبة في استجابتهم على المقياس ومن اجل ذلك قام الباحثونباستخراج القوة التمييزية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة بلغت قوامها (١٠٠) طالب وطالبة ، ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو في مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة ، وتم استخراج تمييز الفقرة بالأسلوب الاتي :

اسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Group Method

بعد تصحيح استمارات المفحوصين الباحثون بتربيتها تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادناها ثم اخذت نسبة الـ (٢٧%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٢٧) استمارة ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٢٧) استمارة ، وفي هذا الصدد اكد ايبل Ebel وميهرنز Mehrens ان اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا والدنيا الباحثون مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز ، ومن اجل استخراج معامل تمييز كل فقرة من فقرات مقياس التسامح الاجتماعي قام الباحثون باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس التسامح الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	
١.	٣,٣٧٠	٠,٨٣٨	٢,٩٢٥	٠,٨٠٩	٢٦,٧٤
٢.	٣,٧٧٧	٠,١٧٢	٢,٩٢٥	٠,٨٨٣	٦١,٤٩
٣.	٣,٣٣٣	٠,٥٩٢	٢,٧٠٣	٠,٩٤٩	٢,٣٢
٤.	٢,٧٤٠	٠,٧٤٧	٠,١٤٨	٠,٦٨١	٣,٦٣
٥.	٢,١١١	١,٥٠٦	٢,٤٤٤	١,٨٠٢	٢,٠٦
٦.	٢,٢٧٠	٠,٩٧٣	٢,٣٣٣	٠,٧٠٣	٢,١٣

.٧	١,٤٤٤	٠,٦١٧	١,٧٤٠	١,١٠١	٣,٠٨
.٨	٣,٨١٤	٠,٢٦٤	٢,٧٤٠	٠,٥٩٩	-٢,٦٨
.٩	١,٨١٥	١,٠٨٩	٢,٥١٨	١.٠٦٤	٢,٠٧
.١٠	١,٩٦٢	٠,٩٩٨	٢,٣٧٠	١,٠٤٨	٢,٠٣
.١١	٣,٧٠٣	٠,٢٨٢	٣,٣٣٣	٠,١٤٨	٣,٣٨
.١٢	٣,٠٣٧	٠,٧٠٢	٢,٤١٨	٠,٦٥٧	٦,٥٥
.١٣	٣,٣٣٣	٠,١٤٨	٢,٣٧٠	١,٣٤٤	٤,٠٢
.١٤	٣,٥٥٥	٠,٣٩٥	٢,٨٨٨	٠,٨٣٩	٢,٩١
.١٥	٢,٩٦٢	٠,٢٩٤	٢,٥٥٥	٠,٨٣٩	٢,٠٨
.١٦	٣,٣٣٣	٠,٩٦٢	٢,٤٠٧	٠,٧٥٩	-٣,٠١
.١٧	٢,٥٩٢	١,٥٠٠	٢,٣٣٣	١,١٨٩	-٣,١٢
.١٨	٣,٢٥٩	١,٠٠٦	٢,٩٦٢	٠,٨٥٠	-٣,٠١
.١٩	٣,٥١٨	٠,٧١٣	٢,٩٢٥	٠,٧٣٥	٢,٨١
.٢٠	١,٦٢٩	١,١٢٢	١,٩٦٢	٠,٦٢٨	-٢,٠٩
.٢١	٣,٧٠٣	٠,٧٢٧	٢,٨٥١	١,٢٣٧	-٣,٢٣
.٢٢	٣,٣٧٠	٠,٤٥٥	٢,٧٠٣	٠,٨٧٥	٤,١٥
.٢٣	٣,٦٢٩	٠,٤٣٣	٢,٦٢٩	١,٠٤٨	٤,٠٢
.٢٤	٣,٢٩٦	١,٠٨٥	٢٣٣٣	١,٣٣٣	-٣,١١
.٢٥	٣,٥٩٢	٠,٦٨٥	٢,٦٦٦	١,٢٢٢	٢,٩٤
.٢٦	٣,٩٥٢	١,٢٧٨	٢,٨٨٨	٠,٧٦٥	-٣,٣٤
.٢٧	٣,٣٧٠	١,١٩٦	٢,٦٢٩	١,١٩٦	٢,٨١
.٢٨	٣,٧٧٧	٢,٨٣٩	٢,٦٩٢	١,٢٢٠	٢,٩٧
.٢٩	٣,٣٧٠	٠,٦٧٧	٢,٣٣٣	١,٣٧٠	٧,٣٥
.٣٠	٣,٥٩٢	٠,٣١٥	٢,٦٢٩	١,٠٤١	٣,٠٠
.٣١	٣,٧٧٧	٠,١٧٢	٢,٤٨٧	٠,٨٤٢	-٣,٣٧
.٣٢	٣,٤٠٧	٠,٠٦٤	٢,٦٦٦	١,٠٣٧	٢,٠١

.٣٣	٣,٩٢٥	٠,٨٣٤	٢,٤٤٤	٠,٦٥٠	-٥,٠٧
.٣٤	١,٩٢٥	١,٥٤١	١,٥٩٢	١,٣٥٦	٨,٢٦

جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠ , ٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج ، ١٩٨٠ ، ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي ما يأتي :

١- **الصدق الظاهري**Face Validity

يشير ايبل Ebel الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها , Ebel) 1972 , p.55) وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشان صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

٢- **مؤشر صدق البناء**Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استعمال قوة تمييز الفقرة بأسلوب المجموعتين المتطرفين .

الثبات :

ينبغي ان تكون الاداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات أي انها تعطي النتائج ذاتها – او قريبة منها – اذا اعيد تطبيقها على افراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٣٠) وقد الباحثون في ايجاد الثبات على عينة بلغت (١٠٠) طالب ، واستعملالباحثون في ايجاد الثبات على الطريقة الاتية :

١- طريقة اعادة الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار فقد طبق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) طالب وطالبة (١٠ ذكور و ١٠ اناث) من طلبة كلية الآداب للعام الدراسي (٢٠١٦_ ٢٠١٧) وتمت إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من تطبيق الأول وبحساب معامل الارتباط (٠،٦٤٣) وهو معامل ثبات جيد مقارنة بالمعيار المطلق .

٢-طريقة التجزئة النصفية :

حيث قام الباحثون بتقسيم الاختبار الى قسمين ، اخذين درجات الفراد الفردية على المقياس لوحدها ودرجات الافراد ذات الارقام الزوجية وحدها وعند ذلك قامت الباحثون باستعمال طريقة التجزئة النصفية حسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية فوجدا ان معامل الثبات المقياس كان(٠.٦٥) ولغرض اكمال معامل ثبات الاختبار حيث ان الدرجة التي حصلت عليها الباحثون كانت لنصف الاختبار فقط ، استعمل الباحثون معادلة سبيرمان براون التصحيحية فوجد ان معامل الثبات للاستبانة بصورته النهائية كانت (٠.٧٢) وهو معامل ثبات جيد احصائيا عند مقارنته بالمعيار المطلق .

المقياس بالصورة النهائية :

اصبح المقياس يتألف بصورته النهائية من **(٣٤)** فقرة تكون اجابته على اربع بدائل وبذلك فان درجة المقياس تتراوح بين (١٣٦) كدرجة عليا و (٣٤) كدرجة دنيا وقد تم احتساب درجة الطالب الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره ، ومن ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع درجات على المقياس .

رابعا :الوسائل الاحصائية

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحثون مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي :

١- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس البحث لعينة البحث .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test Two independent samples وقد استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات وتعرف دلالة الفرق بين على وفق متغير الجنس ونوع الدراسة .

٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

٤- معادلة النسبة المئوية ، لاستخراج الصدق الظاهري .

الفصل الرابع

- عرض النتائج وتفسيرها
- التوصيات
- المقترحات

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، للإجابة عن أهدافه المحددة ،

فضلاً عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما قدّمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج وعلى النحو الآتي :

* **الهدف الاول .** تعرف التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية:

تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٩٧.١٧) وبانحراف معياري قدره (٨.١٣) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٨٥) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٤,٩٥٨٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٩٩) و جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول(٥) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التسامح الاجتماعي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٩٧.١٧	٨.١٣	٨٥	٩٩	١٤,٩٥٨٢	١,٩٨	٠,٠٥

وظهر أنه هناك دلالة فرق بين المتوسط الحسابي والفرضي وتشير هذه النتيجة الى ان الطلبة يتمتعون بمستوى عالي من التسامح وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة كدراسة (عيدي ، ٢٠١٠) و(الوهاب ،٢٠٠٥) و (عبدالله، ٢٠١١) و (lawier,2005) و (luskin,2004) و (maselko, 2003)التي تشير الى ان العينة تتمتع بمستوى عالي من التسامح الاجتماعي

الهدف الثاني . التعرفعلى دلالة الفروق في التسامح تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

تشير المعالجات الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي للطلبة الذكور قد بلغ (٩٧.٨) وبانحراف معياري قدره (٤٤٥.٩) ، في حين كان المتوسط الحسابي للطالبات الإناث (٩٦.٨٨) وبانحراف معياري قدره

(٣٨٦.١٢) . و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١.٥٨٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (٩٦ , ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٩٧.٨	٤٤٥.٩	٩٦	١.٥٨٠	١،٩٨	٠,٠٥
الإناث	٥٠	٩٦.٨٨	٣٨٦.١٢				

وتشير هذه النتيجة الى انه ليس هنالك فروق بين الذكور والاناث في مستوى التسامح الاجتماعي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبد الله،٢٠١١) التي تشير الى انه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث، وتتعارض مع دراسة (عبد الوهاب،٢٠٠٥) التي ترى ان الذكور اعلى درجة في التسامح من الاناث.ويرى الباحثون ان ذلك يرجع الى ان الطلبة ينتمون الى نفس البيئة التي تعزز لديهم الشعور بالتسامح الاجتماعي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثون بما يأتي:

٣. تعزيز الانشطة والبرامج الجامعية التي تؤدي التسامح الاجتماعي.
٤. الوعي الثقافي لقبول الاخر والتسامح معه مما يحافظ على التقارب بين أبناء الثقافات الفرعية الاخرى.

٥. التأكيد على المواضيع ضمن مادة حقوق الانسان التي تبرز من خلالها أهمية التسامح الاجتماعي للمجتمعات.
٦. استضافة اساتذة متخصصين لعقد ندوات تبين للطلبة أهمية التسامح في مختلف مجالات الحياة .
٧. التأكيد على الكوادر التدريسية وبالخصوص الجدد منهم اثناء عملية إعدادهم على اهمية ثقافة التسامح ومراعاة ذلك اثناء العملية التدريسية .

المقترحات

١. تحليل محتوى الكتب المنهجية في مدى احتوائها على قيم التسامح الاجتماعي .
٢. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية:

١- ابن فارس ابو الحسن (١٩٧٩) : معجم مقاييس اللغة ، دار الجبل بيروت ، المجلد الثالث ،ط٢ .

٢- ابن منظور (١٩٨١): لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، المجلد ٣ .

٣- ابن عاشور ،محمد طاهر(١٩٨٥): اصول النظام الاجتماعي في الاسلام ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ط٢ .

٤- الين ، بيم(٢٠١٠) : نظريات الشخصية: الارتقاء- النمو-التنوع ، ترجمة علاء الدين كفافي ، مايسة احمد النيال ، سهير محمد سالم ، دار الفكر ناشرون موزعون ، عمان .

٥- الامم المتحدة (١٩٩٦) : تقرير الدورة الحادية والخمسون ، المنعقدة في ١٠ تموز ١٩٩٦ البند ١١٣ (ب) من القائمة الاولية. A / 51 / 50 .

بابان، وليد خالد بعد الكريم (٢٠٠٨): التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

٦- بدوي ، احمد زكي (١٩٨٢) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .

٧- بدوي ، عبدالرحمن (١٩٨٠): دراسات في الفلسفة الوجودية ، المؤسسة العربيةللدراسات والنشر، بيروت .

ـــــــــــــــ (١٩٩٦) ، ملحق موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، عمان

٨- البهادلي، عبدالخالق نجم (١٩٩٤): تحمل الغموض وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٩- بوبيو، نوربيوتو(١٩٩٩) :في مدح الحلم ، ترجمة بهجت عبد الفتاح ، مجلد ديوجين ، عدد١٧٦/ ١٢٠ في ١٩٩٩ .

١٠- جابر، جابر عبدالحميد(١٩٩٠.): نظريات الشخصية :البناء . الديناميات . النمو . طرق البحث . التقويم ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

١١- الجوهري، محمد(١٩٩٨) : علم الاجتماع التطبيقي ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية .

١٢- حسين ، محمد عبدالهادي(٢٠٠٣)، تربويات المخ البشري ، الطبعة الاولى ، دار الفكرللطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
١٣- حنا، ميلاد(١٩٩٩) : قبول الاخر، سلسلة مكتبة الاسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة
١٤- خليفة ، عبد الطيف محمد(٢٠٠٠) : دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
١٥- الدردير ، عبد المنعم احمد (٢٠٠٤) : دراسات معاصرة في علم النفس التربوي ، عالم الكتب والنشر والتوزيع ، مصر ، ج٢ ، ط١ .
١٦- دكت ، جون (٢٠٠٠) ، علم النفس الاجتماعي والتعصب ، ترجمة عبدالحميد صفوت ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٧- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (١٩٨٣) : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت .
١٨- عبدالرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
١٩- عبدالوهاب ، أشرف (٢٠٠٥): التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
٢٠- عصفور ، جابر (٢٠٠٥) : التسامح مفهوم جديد في ثقافتنا ، صحيفة الوسط البحرينية ، العدد ١١٦١ الخميس ١٠/١١/ ٢٠٠٥م .
٢١- عيدي ، جاسم محمد(٢٠١٠) : دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة المستنصرية .
٢٢- الغرباوي ، ماجد (٢٠٠٤) : التسامح ومنابع التسامح ، مقاربة تمهيدية ، مجلة قضايا إسلامية معاصرة ، العدد٢٨-٢٩ في ٢٠٠٤ م ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد .
٢٣- محمد ، لمياء جاسم (١٩٩٩) : التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشأتهم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد .
٢٤- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ط٤.
٢٥- الهاشمي ، عبدالحميد محمد(١٩٨٦) : التوجيه والارشاد النفسي ، الصحة النفسية الوقائية ، الطبعة الاولى ، دار الشروق ، جدة.

٢٦- وطفة ، علي اسعد(٢٠٠٤): المضامين الانسانية في مفهوم التسامح ، جريدة الاسبوع الادبي و العدد(٩١٣) للعام ٢٠٠٤ ، دمشق .

ـــــــــــــ(٢٠٠٥): التربية على قيم التسامح ، مجلد التسامح ، العدد١١ في سنة ٢٠٠٥م ، تصدر على وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، سلطنة عمان – مسقط ،

٢٧- فيروز ابادي ، محمد بن يعقوب (١٩٨٧) : القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ج٢ ،ط٣ .

المصادر الاجنبية:

1. Rokeach, M.(1960): The Open and Closed Mind, Basic Book Inc,New York.
2. Rainer, Forst, (2003):Toleration, justice and reason in C. McKinnon and D. Castiglione(eds), The culture of toleration in diverse societies Mancheach. M.(1960): The Open and Closed Mind, Basic Book Ine New York.
3. Martin , D & Morris, A. (1982): Relationship of Scores on The Tolarance Scaie of The Jackson Personality inventory to Those on Rokeachs , dogmatism Scale, Journal of Educatiowally and Psychological measurement, SPRING 1982 VOI. (42). On lpp. 377-381
4. King. Preston T. (1976): Toleration, New York, St. Martin's Press.
5. Kiesler , C, & Kisler, S. (1969): Conformity, London Addison Wesley Publishing Company.
6. Jefferies . V . & Ransford , E.(1980): Social Stratification , U,S.A.New York.

7. Hile, A, V, (2002), Social identification among Political Party voters and members, an empirical test of optimal distinctiveness Theory Journal of Social psychology, vol.(142).

Debate Education Association

8. Cashdan, E. (2001): Ethnocentrism and Xenophobia: Across-C cultural Study, Current Anthropology. 42 (5): 760-765.

9. Cartasev , S. I. , (2006): One World Teaching Tolerance, Communication and Conflict Management, New York, NY, International

10. Berry, J & kaline , R .(1995): Multicultural and Ethnocentrism in Canada, of the cognitive Behavioral Therapies, Canadian Journal

11. All port, G & Rose , M , (1967): Personal Religions Orientation and prejudice Journal of social psychology , Vol. (5)

12. All port , G ,(1979): The Nature of prejudice , Addison-Wesley publishing Company , New York

13. Ali Beg, Moazziz & Sangeeta Gupta (2006): Global Encyclopaedia of the Theoretical Psychology , Global Vision, 4 Vols. ISBN :8182201713.

14. _____ **(1968)**: A theory of organization and change within value-attitude systems, Journal of Social Issues, Vol. (24), Issue I, pp. 13-33, January 1968.

15. _____ (1976): Beliefs Attitue and Values: A Theory of Organization and Changes, SanFrancisco – Jossey – Bass.

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم علم النفس

وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي

ملحق (١)

م / استبانة اراء الاساتذة والخبراء لمقياس التسامح الاجتماعي

يروم الباحثون القيام بالدراسة الموسومة (التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية الآداب) ولتحقيق اهداف الدراسة يبنى الباحثون مقياس التسامح الاجتماعي (علوان ، ٢٠١٣) وقد عرف التسامح الاجتماعي هو تقبل الفرد للأخرين الذين يختلفون مع في الرأي والعقيدة الدينية والمذهبية والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية وليس بالضرورة الموافقة عليها ولاعتقاد بأن من حق الاخرين ان يعبروا وفق ما يعتقدون ويتكون المقياس من ثلاث مجالات هي (التسامح في الرأي ، التسامح في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية) ونظرا لما تتمتعون به من خبره وكفأه علميه رصينة تساعد الباحثون في التحقيق من ملائمه هذا المقياس لطلبة الجامعة يسر الباحثون ان يستنير بآرائكم السديدة في ذألك راجيا تفضلكم بقراءة فقرات المقياس وبيان مدى صدقها وصلاحيتها واقتراح التعديل المناسب لأية فقره تحتاج لذألك علما ان بدائل الاستجابة نحو مضمون كل فقرة من فقرات المقياس تتمثل بأربع اجابات يحتاج الطلبة الاستجابة المناسبة بوضع اشارة (صح) امام الاجابة التي تنطبق علية وهي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي ابدا)

مع وافر الشكر والمتنان لجهدكم الكريم

الباحثون

حميد جابر محمد

ستار جبار ابوشناة

علي حسون صالح

ملحق (٢)

استبانة تحليل الفقرات

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات وهنالك اربعة بدائل امام كل فقره يرجى قراءتها ووضع اشارت (√) امام كل فقره تمثل الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك علماانه الاجابة سرية لأغراض البحث العلمي ولم يطلع عليها سوى الباحث ولأداعي لذكر الاسم ..... مع التقدير،طريقة الاجابة .....اذا كان محتوى الفقرة ينطبق عليها ضع اشارة الاختيار الملائم وكما موضح ادناه :

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي ابدا
١	**احترم اراء الاخرين مهما كانت مختلفة مع ارائي**	√			

الجنس :

الاشراف

م. زينة عليحميد جابر محمد

الباحثون

ستار جبار ابوشناة

علي حسون ذعار

ملحق (٣)

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي ابدا
١	احترم اراء الاخرين مهما كانت مختلفة مع ارائي				
٢	ارى من حق كل طائفة او ديانة الحرية في ممارسة طقوسهم وشعائرها				
٣	اجد صعوبة في التعامل مع من هم اقل مني مستوى اجتماعي واقتصادي				
٤	اغضب من اي نقد لا رائي				
٥	ارفض التميز بين الطلبة على اساس العشيرة او المحافظة				
٦	التزم الحيادية عند مناقشة اي فكرة او رأي				
٧	افضل ان يكون اصدقائي من مدينتي وليس من المدن الاخرى				
٨	ينتابني الغضب عند مناقشة الاشخاص الذين لا ينتمون الى مذهبي				
٩	اعتقد من الضروري المحافظة على الفروق بين طبقات المجتمع				
١٠	اعتقد ان وجهة نظري دائما هي الاصح				
١١	احترم الذين يعطون الحرية لبنائهم في اختيار ازواجهم				
١٢	اغير ارائي عندما يشعرني الاخرين بخطئها				
١٣	تربطني علاقة طيبه مع اشخاص من غير مذهبي				
١٤	اعتقد ان هنالك عدة طرق للوصول الى الحقيقة				
١٥	من الصعب تغير ارائي عن الاخرين حتى وان اظهروا عكس ذألك				

١٦	من الصعوبة علي تقبل منافسة المرأه للرجل في العمل				
١٧	اغض النظر عمن يدعون انهم يملكون الحقيقة المطلقة				
١٨	ليس لدي مشكلة في منافسة احدى زميلاتي في الدراسة				
١٩	احترم اي قرار يتخذه الاخرون لحل مشكلتهم				
٢٠	ارفض التميز بين الناس على اساس الدين او المذهب				
٢١	اتردد في القاء التحية على من هم اقل مني مستوى اجتماعي او اقتصادي				
٢٢	اهتم بنقاط الاتفاق في حديثي مع الاخرين اكثر من نقاط الاختلاف معهم				
٢٣	اتقبل ان يكون جاري من طائفة او ديانة اخرى				
٢٤	اجد من الصعوبة قيام الصداقة الحقيقية بين ابناء الريف وابناء المدينة				
٢٥	ابتعد عن الاستهزاء والسخرية من اراء الاخرين وافكارهم				
٢٦	ليس مهما المكانة الاجتماعية للأشخاص الذين اقوم بمساعدتهم				
٢٧	يصعب علي العمل بالمقولة (حب لأخيك ما تحب لنفسك واكره لأخيك ما تكره لنفسك)				
٢٨	ارفض كل اشكال العنف اتجاه ابناء المذاهب والديانات الاخرى				
٢٩	لدي الاستعداد للاعتراف بخطأ افكاري عندما يثبت ذلك				
٣٠	اؤيد اية فكره مفيدة حتى وان صدرت من اشخاص اختلف معهم في الرأي				
٣١	اغضب من كل من يستهزئ من شعائر الديانات والمذاهب الاخرى				
٣٢	اتقبل طرق تعبير الاخرين عن افراحهم او احزانهم رغم عدم قناعتي بها				
٣٣	اجد صعوبة في تهنئة ابناء الديانات الاخرى في اعيادهم الدينية				
٣٤	اتردد في قبول اعتذار الاخرين الذين يبعثرون حاجاتي بدون قصد				